

كاتب مصري يندد بحكام الرياض ومجزرة أطفال صعدة

مذبحة صعدة للأطفال "صرخة من القلب"

كمال الهلباوي

شاهدت مذبحة صعدة للأطفال، في اليمن، ولا فرق عندي، بين هذه المذبحة والمذابح التي قامت وتقوم بها اسرائيل ضد الفلسطينيين في فلسطين المحتلة، او مذبحة صبرا وشاتيلا. او مذبحة بحر البقر. شاهدت هذه الجريمة، والقلب يدمى، والعين تبكى، والعقل يتساءل، ماذا تجنى السعودية والإمارات من هذه المذابح. وأين الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، حتى المناشدة لوقف المذابح لم تعد موجودة، نام الجميع في الامة العربية والإسلامية وكأنهم اما سعداء بما يحدث في اليمن او عاجزون عن حتى المناشدة. نحن مقدمون على اداء فريضة الحج لهذا العام، هذه الأيام، الا يمكن ان تتوقف الهجمات من الطرفين الى الأبد وهذا ما نطالب به، او على الأقل وقف الحرب والمذابح حتى ينتهي موسم الحج.

الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، ومجلس الأمن، وفرنسا وغيرهم يسعون الى تقصي الحقائق في اليمن وفي مذبحه الأطفال خصوصا، والامة نائمة، وفوق الدماء عائمة. هل هذا يليق بـرِنْدًا أمة العرب أو أمة الاسلام؟ وهكذا تنتهز أمريكا تفرقنا وكراهيتنا لبعضنا البعض، والحروب بيننا، وفتنة السنة والشيعة، فتفرض على جزء منا العقوبات، او تسعى لمحاربة بعضنا اقتصاديا، او تساعد سرا بعضا منا لحصار البعض الاخر، وتنادى بالصلح علنا.

أيها العرب، وبأيها المسلمون، عودوا الى العقل، وتجاوزوا حول المشاكل التي بينكم بدلا من الصراع المُهْلِك المدمر لقدرات الامة، وتشويه صورتها.

حتى ترامب المخبول يتحاور مع كوريا الشمالية، ومع روسيا العدو التقليدي، ويطلب بالحوار مع الجمهورية الاسلامية بدون شروط مسبقة، ويفرض عليها العقوبات، وهذا من اعمال البلطجة، منتهزا تفرقنا وغباءنا وعدواننا لبعضنا البعض، حتى أن بعضنا يرى ايران أخطر من اسرائيل. العقل والحوار بدلا من الجنون والصراع، إن كان قد بقى شيء من العقل.

كاتب مصري